أوكـــــازيـــون

تأليف

نــاجـــــى عـبدالله

الشخصيات
حسب الظهور

1- اسامة : بيحب هند من خمس سنين و مش عارف يتجوزها
2- هند : اللي بيحبها اسامه
3- الأب : والــد هـــند.
4- عماد : زوج و موظف عادي جدا
5- كوثر : زوجة زي ملايين الزوجات ..
6- سالى : بتحب أمها لدرجة الجنون .. خاصة بعد وفاة الأب.
7- الام : ام ســـالى
8- صادق : اسم على مسمى

9- وكيل النيابة
10- كاتب النيابة
11- جرسون القهوة
12- العجوز
13- العجوز (شابا)
14- المدير

15- المقاول
16- الشاب

17- الفتاة
18- شرطى المرور.
19 – بائع الجرائد .

اللوحة الاولى

{ الاظلام هو السائد....
تضاء بؤرة أقصى اليمين .. على شاب يقف مع فتاة .. و هو في حالة هيام ..
و في الخلفية موسيقى رومانسية حالمة .. و زقزقة عصافير ... الجو عامة حالم .. }

اسامة	وحشتيني ....
هند	انت بقى ماوحشتنيش .
اسامة	ايه ؟؟؟؟
هند	علشان معايا وقدام عينيا فى مكان وكل وقت ...
اسامة	سامحينى .. اتأخرت عليك ....
هند	و لو اتأخرت العمر كله ... هاستناك ...
اسامة	أنا مش عارف ايه اللي بيحصلي .... من أول لحظة شوفتك فيها و أنا ما بقيتش انا ..
هند	و انا كمان .. حاسة اني بقيت انت ... باشوف بعيونك ... بفكربعقلك ... بحب بقلبك ...
اسامة	أنا مابقيتش بفكر الا فيك ...
هند	و أنا مابقيتش أشوف الا انت ... كل الوشوش وشك .. و كل العيون

	عيونك .. كل الدنيا بقت انت ... و انت بقيت كل دنيتي ...
اسامة	يالاهوي ... طب أعمل ايه ... ارقص ... أغني ... أنا خلاص ... مش قادر أعيش من غيرك .. انت بقيتي أهلي و اصحابي و روحي و عمري و.....
	.
	(و فجأة تتحول هند الى حالة أشكيفية و كأن أنياب و أظافر و عيون حُمر ظهرت لها)
هند	و بعدين يعني ... هانفضل نغني على بعض كدة كتير ...
	(و يستيقظ المسكين من حلمه الوردي)
اسامة	إيه ... فيه ايه ... مين ... مالك يا حبيبتي ... ايه اللي حصل ... ما كنا كويسين ...
هند	زهقت يا اخي ... حب و حبينا ... خروج و خرجنا ... ما كفاية بقى
اسامة	ايه هو اللي كفاية ...
هند	كفاية وقوف على السلم ... لا احنا بنطلع و لا بننزل ..
اسامة	برضه مش فاهم .. فيه ايه ...
هند	فيه انك لازم تتصرف ... لازم تتحرك ... لازم تعمل حاجة ..
اسامة	يا حبيبتي .. ما أنا عملت و اتحركت ... و روحت برجلي لوالدك ..
	(يتحرك خطوات بعيدا عنها .. ليأخذ بؤرة الضوء معه ... لتصبح هي في الاظلام .. بينما يصبح هو أمام أبيها الجالس في منزله .. بملابس المنزل ينظر اليه من خلف النظارة)
الاب	آه.. و أنت بقى عرفت بنتي منين ...
اسامة	احنا كنا زُملا مع بعض في الجامعة بس أنا كنت في سنة رابعة... و هي كانت في سنة اولى ...
الاب	جميل ... و اتخرجت مش كدة ...
اسامة	من زمان يا عمي ... و خلصت الجيش و اشتغلت كمان ...
الاب	جميل .. جميل ... و بتشتغل فين بقى ....
اسامة	في هيئة النظافة و التجميل ..

الاب	***(باستغراب .. و كأنه يلمح الى عمله " كناس ")*** النضافة ... النضافة ؟؟!!!
اسامة	لأ أنا باشتغل في الشئون الادارية على الكمبيوتر ...
الاب	يا سلام .. و دي بقى.... مرتبها كام ...
اسامة	"250" جنيه ... غير الحوافز و الاضافي ...
الاب	كمان حوافز و اضافي ...
اسامة	لأ و ايه باشتغل بعد الضهر محاسب ...
الاب	و أكيد بتاخد مرتب حلو بقى ...
اسامة	حوالي "400" جنيه ...
الاب	يا حبيبي ... ايه الجمال ده ... دا انت مفخرة لأي شاب ...
اسامة	شكرا يا عمي ...
الاب	آه .. عمي ... طب اسمع يا بابا ؟؟؟
اسامة	تحت امرك يا عمي ...
الاب	معاك ورقة و قلم ...
اسامة	هه ... ورقة و قلم ...
الاب	بلاش ... خد أهم ... آدي الورقة .... و آدي القلم ... اكتب ...
اسامة	حاضر ...
الاب	شقة تمليك 3 اوض و صالة .. في حي متوسط ... قول 150 الف
اسامة	***(يكتب)*** 150 الف ... دي لمين دي ...
الاب	***(يكمل متجاهلا كلام اسامة)*** و لأن أنا راجل جدع فأنا ها أفرش أوضتين و انت أوضتين ... يبقى آدي كمان 20 الف ...
اسامة	***(يدرك ان الحوار عليه)*** أيوة بس ...
الاب	***(بلهجة حادة آمرة)*** اكتب ..
اسامة	حاضر ...
الاب	الشبكة زي اختها و بنت خالتها ... يعني حوالي 10 تلاف جنيه ...
اسامة	***(باكيا)*** و آدي عشر تلاف ...
الاب	الفستان و الفرح و القاعة و الذي منه ... قول كام عشرين ألف ...
اسامة	عشرين الف ...***(و هو يتصبب عرقا)***

الاب	ها ... يبقى المجموع كام يا بطل ...
	(يقوم اسامة بالحساب بين نفسه)
اسامة	150 .. و عشرين و عشرة .. و كمان عشرين .. أيوة ..200 ألف..بتوع ايه دول يا عمي ...
الاب	دول يا حبيب عمك اللي لازم يكونوا في جيبك يوم ما تيجي تطلب ايد بنتي ...
اسامة	ايه ... لكن يا عمي ...
الاب	انما تقولي شغال في البلدية ...
اسامة	***(مصححا)*** هيئة النظافة ..
الاب	و شغال الصبح و بالليل .. و امور الشحاتة بتاعتك دي ...
اسامة	يا عمي أنا ...
الاب	شحات .. نصاب ... بتضحك على بنات الناس بالكلام الحلو و التسبيل و التنهيد ... يا ... يا سي روميو ...
اسامة	يا عمي احنا بنكافح في زمن صعب ..
الاب	كافح يا بابا ... ما حدش قالك لأ .. انشالله تطوع في الجيش ... بس تكافح بعيد عني و عن بنتي ...
اسامة	يا عمي ...
الاب	عمى الدبب ... غور من قدامي بدل ما أسيح دمك ... غور ...
	(يقف اسامة ... يتحرك ... ببؤرة الضوء ... يختفي الاب في الاظلام .. بينما تظهر هند مرة اخرى مع اسامة ...)
اسامة	هأعمل ايه أكتر م اللي عملته ...
هند	بابا كان معذور ...
اسامة	قصدك كان مسعور .. دا كان هايعضني ..
هند	بابا زي اي أب ... لازم يضمن لبنته عيشة كويسة ...
اسامة	عيشة كويسة ... طب و احنا ... و حبنا ...
هند	انت عارف اني عمري ما ها احب غيرك ...و لا حد هايفهمني زيك... دانت بتعرفني من غير ما اتكلم ... بتفهمني من نظرة عيني

اسامة	امال ايه بقى ... فيه ايه .... ايه اللي غيرك و غيرنا ... و خلانا بدل ما بنتكلم عن حبنا بنتكلم عن الفلوس ... فيه ايه ...
هند	فيه اني باكبر .. فاهم يعني ايه باكبر ..
اسامة	قصدك ايه .. أنا مش فاهم ..
هند	خمس سنين مع بعض .. بنحب بعض آه ... لكن ما عملناش أي خطوة ... يا أسامة أنا البنات اللي في عمري اتجوزوا و خلفوا ...
اسامة	و انت فاكرة اني مش حاسس بيكِ .. بس قوليلي ... أعمل ايه ؟؟..
هند	أنا ما أعرفش ... أنا عاوزة حل ...
اسامة	أنا اللي عاوز حل ... جامعة و اتخرجت ... جيش و خلصت ... شغل و باشتغل صبح و بليل .. أعمل ايه تاني بقى ... أسرق ...
هند	ما حدش قالك اسرق ...
اسامة	طب قوليلي أعمل ايه ...؟؟
هند	سافر يا أخي .. زي كل اللي بيسافروا ...
اسامة	زمان قلتيلي لو سافرت أو بعدت عنك .. هاتموتي ...
هند	ما تخافش ها أستحمل ...
اسامة	و أنا ما عنديش استعداد أسافر و أذل نفسي للي يسوىَ و اللي مايسواش ...
هند	يبقى انت بقى اللي عاوزنا نفضل كدة ...
اسامة	أنا حلم عمري نبقى في بيت واحد ..
هند	احلم زي ما انت عاوز ..
اسامة	قصدك ايه ...
هند	في الوقت اللي انت عايش فيه في الاحلام فيه واحد متقدم لي ...
اسامة	ما انت اتقدملك كتير و بترفضيهم ...
هند	و خلاص ... لا أنا بقى عندي حجج أقولهالهم في البيت .. و لا هما هايسكتوا عليّ ...
اسامة	قصدك ايه ...؟؟؟؟
هند	لازم نتصرف ...
اسامة	ها أقولهالك تاني .. أسرق يعني ... أسرق ....

(اظلام على اسامة و هند ... و اضاءة بؤرة ضوء على الجانب

	الآخر ... حيث الممرضة قد إنتهت من اعطاء الحقنة لهذه الام النائمة على السرير .. و جوارها ابنتها سالى .. التى يظهر عليها التوتر و القلق ... و هاهي الممرضة تحادثها ...)
الممرضة	اتطمنى ... أنا اديتها منوم و هاترتاح دلوقت ...
سالى	بس دي تعبانة قوي ...
الممرضة	ماهي لازم تتعب ... دي عاملة عملية ... ارتاحى انتِ عشان مانمتيش من امبارح .. بعد اذنك ....
	(تخرج الممرضة ... تطمئن سالى على امها ... تغطيها بهذا الغطاء الخفيف ... تأخذ أحد المقاعد .. تلقي بجسدها عليه .. تغمض عينيه لتستغرق في نوم عميق .. لتهدأ الاضاءة عليهما ... و في نفس الوقت تضاء في الجانب الآخر بؤرة ضوء ... باللون الازرق ... على أحد المقاعد ... داخل المنزل ... و هاهي الام .. تقوم بحياكة بعض الملابس ... يغالبها النعاس .. تدخل عليها سالى .. تغضب لرؤيتها نائمة على المقعد .. تتحرك اليها توقظها بحنان ...)
سالى	ماما .. ماما ...
الام	***(تستيقظ)*** سالى .. انتِ جيتِ ...
سالى	ايه اللي نيمك على الكرسي كدة يا ماما ..
الام	أنا كنت مستنياكِ ... و يظهر عيني غفلت ...
سالى	يا ماما .. يا حبيبتي ... ما أنا قلتلك النهارده عندنا تقفيل حسابات فى المكتب ... والمدير هاوصلنا بالعربيه ..
الام	(تنظر فى الساعه) دى الساعه ماجتش (11) .. أنا اللى بقيت بانام كتير ..
سالى	ثانيه وهاجهز العشا ...
الام	غيرى إنت هدومك .. وأنا هاحط الأكل ..
سالى	ياماما ...
الام	ياله بقى .. ماتتعبينيش ...

سالى	(تمسك يد أمها .. تقبلها) ربنا مايحرمنيش منك يا اطيب و احلى ام في الدنيا .. و دايما راضية عني كده ..
الام	عقبال ما أفرح بيكى وأنت فى بيتك ...
سالى	و أسيبك لوحدك يا عسل .. ده اسمه كلام ده ...
الام	***(غاضبة)*** و هي العفاريت هاتاكلني يعني ... ما أنا زي الجن أهو
سالى	يا أمي يا حبيبتي يا روح قلبي ... أنا لو بعدت عنك أموت ...
الام	بطلى دلع و اسمعى الكلام .. مدحت إبن خالك لسانه نشف ..
سالى	حاضر يا ماما .. ها أفكر ...
الام	خلاص .. فكرِ على ما اجيبلك العشا ...
	(تتحرك الام ... و فجأة .. تمسك بجنبها الايمن متألمة ..)
الام	آه ....
	(تسرع اليها سالى ... تساندها ...)
سالى	سلامتك يا ماما ... مالك فيه ايه ....
الام	جنبي يا سالى ... جنبي صرخ عليا ..
سالى	الوجع ده جالك قبل كدة ...
الام	يوه كتير ... ما تاخديش في بالك ..
سالى	***(بغضب)*** و ما قلتيش ليه بس يا ماما ...
الام	يابنتي هو انتِ فاضيه ... دا من يوم أبوكِ ما مات و انت الصبح فى شغل الحكومه ... وبعد الضهر فى مكتب المحاسبه ده ...
سالى	و لو يا ماما ... انت أهم من أي حاجة ...
الام	انا قلت وجع و هايروح ..
سالى	بكرة الصبح هانكون عند الدكتور ...اتفضلي أوصلك أوضتك ...
الام	يا بـنـتي لما أعشيك ...
سالى	يا ماما أرجوك بقى ..
الام	حاضر... بس تتعشى ...
سالى	حاضر يا ماما .. حاضر ...
	(تصحب سالى امها .. لتضاء بؤرة ضوء في العمق .. على هذا الطبيب الذي ينظر في تلك الاشعة التي في يده .. و هاهى سالى تـنـضم اليه ..)

سالى	ايه يا دكتور... فيه ايه ...؟؟
الدكتور	حصوة على الكلى بس من النوع المتشعب ... انتوا ليه أهملتوا فيها كدة ...
سالى	هي اللي ما كانتش بتشتكي ..
الدكتور	ربنا يستر ... لكن لازم تعمل عملية و بسرعة ...
سالى	من بكرة يا دكتور ...
الدكتور	هي والدتك ليها تامين صحي ...
سالى	لأ يا دكتور ..
الدكتور	كدة هاتعملوها على حسابكم ...
سالى	الفلوس مش مهم .. المهم أمي ...
الدكتور	و أنا برضه ها أخدمك ... انتِ بكره تروحِ المستشفى العام ... ها تلاقيني حاجز لها أوضة في القسم الاقتصادي .. ها تدفعى لهم تمن الاوضة ...
سالى	و مصاريف العملية ..
الدكتور	بكره هاقولك ... أصل مش أنا لوحدي .. ده فيه دكتور تخدير و قلب و اوعية دموية و رعاية مركزة .. المهم تروحوا بكره و أنا ها أعدي عليكم ..
	(اظلام على الدكتور .. ثم اضاءة على الام النائمة على السرير وفجأه .. تستيقظ متألمة ..)
الام	آه سالى .. الحقيـني ...
	(تـسرع اليها سالى ..)
سالى	أيوة يا ماما .. أنا هنا ...
الام	قومـيـني يا سالى أحسن زهقت ...
سالى	يا ماما الدكتور قال ...
الام	***(تقاطعها)*** و هو فين الدكتور ده يابـنـتي ... الا ما عدى علينا من تلات أيام .. يعني من يوم ما عمل العملية ...
سالى	يا ماما .. يا حبيبتي .. دكتور كبير زي ده أكيد عنده حالات كتير في المستشفى ...
الام	***(تقف بصعوبة و هى تساندها)*** طب ما أنا كمان حالته يا بـنـتي

	(تتألم) آه ....
سالى	مالك يا ماما ... فيه ايه...؟؟؟
الام	جنبي يا بـنـتـي .. جنبي تاعبني قوي ....
سالى	معلش يا ماما .. دا مكان العملية يا حبيبتي ..
الام	***(تتألم)*** آه ... شوفيـلي حد يا بـنـتـي ..أنا تعبانة قوي ...
سالى	***(ترتبك)*** حاضر ... حاضر يا ماما ... ***(تـنـادي)*** يا جماعة ... دكتور يا جماعة .. عاوزين دكتور ... انتوا ياللي بره ..
	(و هنا يدخل احد الاطباء)
طبيب 2	ايه ... فيه ايه ...
سالى	الحقني يا دكتور .. ماما تعبانة قوي ...
طبيب 2	ما هي لازم تتعب .. دي عملية مش هزار ... و على فكرة بقى ... انا ها أكتب لها خروج النهاردة ...
سالى	خروج ازاي و هي في الحالة دي ..
طبيب 2	انتوا آخر ميعاد ليكم النهاردة .. يعني لازم تخرجوا علشان الاوضة محجوزة لناس تانية ....
سالى	ايه الكلام ده ... احنا في فندق و لا ايه ... فين دكتور سامي ...
طبيب 2	دكتور سامي مش موجود النهاردة ... روحى له العيادة ...
سالى	فين رئيسه .. فين مدير المستشفى دي ...
طبيب 2	***(مرتبك ..هامسا)*** دكتور سامي مش شغال هنا ...
سالى	مش شغال هنا .. امال عمل العملية هنا ازاي ..
طبيب 2	عادي .. من حق أي دكتور انه يأجر أوضة العمليات ... لوز .. زايدة ... شيل كلى ..زي والدتك كدة ...
سالى	والدتي ايه ... ماما كان عندها حصوة على الكلى ...
طبيب 2	حصوة ..!!؟؟ أنا كنت معاه في العمليات ... دكتور سامي شال الكليه اليمين ...
سالى	***(مصعوقا)*** ايه .. شال الكلى .. ؟؟
طبيب 2	حتى كلنا استعجبنا .. دي كانت سليمة .. لكن عادي الحالة حالته .. و يمكن والدتك كانت بايعاها و لاّ حاجة ...
سالى	بايعة ايه .. ده واخد مني عشر تلاف جنيه ؟؟؟
	(تمسك سالى بملابس الدكتور بعنف) هو فين ..؟؟

طبيب 2	ايه ده !!.. عيب كده ..
سالى	بقولك هو فين ..
طبيب 2	هو مين ...؟؟
سالى	دكتور هباب .. سامي ...؟؟
طبيب 2	في عيادته ... 22 شارع باب اللوق عمارة الاطباء ... و البيت في 12 طلعت حرب ....
سالى	أنا مش هاسيبه ... مش ها سيبه ...
الام	استنى يا سالى .. استنى يابنتى ....
	(اظلام على سالى .. و اضاءة بؤرة ضوء في الجانب الآخر ... على عماد .. العائد الى منزله .. لتقابله زوجته كوثر .. بملابس المنزل .. في يد سكين .. و في الاخرى بصلة كبيرة)
عماد	مساء الخير يا كوثر ..
كوثر	***(بضيق)*** مساء النور ..
عماد	ايه الهدوء ده .. العيال فين امال ..
كوثر	عند ماما ... قلت يغيروا جو شوية ما دام فيه الاجازة ...
عماد	احسن برضه ...
	(يتأهب لمغازلتها ... فتصده)
كوثر	عقبالنا كدة أما نغير جو احنا كمان ...
عماد	و ماله ياروحي ... لو عاوزه تروحي عند والدتك انت كمان مافيش مانع ... أهو تغيّري جو مع الاولاد ...
كوثر	والدتي ..؟؟!!
	(تقترب منه و سكين المطبخ في يدها)
كوثر	انت ايه .. عاوز تجنني .. بقولك نغير جو ... تقولي امي ..
عماد	لأ... أنا.... قولت والدتك ..
كوثر	بطل استظراف بقى .. انت فاهم قصدي بس بتتلائم ..
عماد	طب ان شالله أعدمك ما فاهم ...
كوثر	***(تلوح و تهدد بالسكين)*** .. نغير جو .. يعني نسافر .. نروح مصيف .. فاهم ..

عماد	آه .. منين .. انت ناسية ان شغل الحكومة مرتبه على قده ..
كوثر	تسع سنين جواز... الا ما سافرنا مرة ...
عماد	ليه .. مش سافرنا من سنتين ..
كوثر	يا حسرة ... إمتى ...؟
عماد	في موت أبوكي ...
كوثر	عشان ندفنه .. زي ما دفنتني بالحيا ...
عماد	يا روحي ما احنا عندنا عيلين ... يعني هما أولى بأي قرش نصرفه
كوثر	لكن أنا ها أتجنن من السجن ده ...
عماد	أيوة .. خلاص محلولة ...
كوثر	ازاي بقى ..
عماد	بصي يا روحي .. عندنا في الشغل عاملين رحلة للعين السخنة .. الواحد ب 14 جنيه ... و مع الغدا كمان ...
كوثر	بقى يوم ما تخرجني تودينى العين السخنة ... و في عز الحر ..
عماد	يا حبيبتي ... دا هي اللي اسمها كدة ... انما هي حلوة و فيها شط و مية
كوثر	آه .. شط و مية ... و أروح اتفرج عليهم و أرجع في نفس اليوم .. مش كدة ..
عماد	احمدي ربنا .. احنا أحسن من غيرنا كتير ..
كوثر	و انت الصادق .. احنا أقل و أفقر من غيرنا كتير ... انت ايه .. ما بتغيرش من زمايلك اللي معاك في الشغل ..
عماد	اشمعنى يعني ... و أغير ليه ...؟؟؟
كوثر	ده انت بلسانك بتقول ان كل واحد معاه عربية و اتنين ... داغير اللي عنده شقة في مارينا ..
عماد	ما كل الناس عارفة ان الفلوس دي كلها م الرشاوي و الشغل البطال
كوثر	و ماله .. المهم انهم عايشين مرتاحين متهنيين و مصيفين و مبلبطين
عماد	قصدك ايه ... أبقى مرتشي أنا كمان ...
كوثر	مش احسن ما كل شهر بندعي ربنا يسترها معانا ..
عماد	و ساعتها برضه هاندعي ربنا ما نتكشفش و نتفضح...
كوثر	خليك انت ورا المبادئ العبيطة بتاعتك ...

عماد	لأ أنا مش هاسكت أكتر من كدة ... أنا ...
كوثر	***(تتقدم بالسكين)*** ايه ..
عماد	عاوز أتغدى ..
كوثر	أيوة كدة ... إتعدل ... و ما فيش غدا ...
عماد	يعني ايه ...؟؟؟
كوثر	تعبانة .. مش ها أقدر أعمل غدا النهاردة ...
عماد	و البصلة دي ...
كوثر	دي بتاعة المحشي بتاع بكرة ..
عماد	ماشي و أنا ها أنام من غير ما آكل ..
كوثر	ما فيش نوم قبل ما تنزل تجيبلنا غدا ..
عماد	حاضر ...
كوثر	و بالمرة هات لنا فرخة عشان أعملها جنب المحشي بتاع بكرة ..
عماد	حاضر ..
كوثر	و مافيش سمنة ...
عماد	حاضر ...
كوثر	و الزيت قرب يخلص ..
عماد	حاضر ...
كوثر	و السكر و الشاي .. و لو عاوز بن هاتلك ..
عماد	امال البيت فيه ايه ...؟؟
كوثر	و انت آخر مرة اشتريت الحاجات دي امتى .. ما هو من يجي شهر
عماد	حاضر ..
كوثر	آه بجد .. و الثلاجة هي كمان فاضية ...
عماد	و دي ايه يملاها ..
كوثر	شوية جبن و لانشون و بسطرمة و علبة حلاوة ...
عماد	حاضر ...
كوثر	و اتنين كيلو تفاح و اتنين عنب و اتنين خوخ ...
عماد	طب مش ممكن الحاجت دي تستنى لأول الشهر ..
كوثر	أول الشهر عاوزه منك إيجار البيت و النور و المية و فاتورة التليفون
عماد	كوثر .. خلاص يا حبيبتي .. أنا اقتنعت ..

كوثر	اقتنعت ... بايه ....
عماد	اني في أول فرصة لازم آخد رشوة .. ***(يتجه للباب)***
كوثر	خد هنا ... رايح فين ..
عماد	رايح اجيب علبتين كشري نتغدى بيهم ...
	(اظلام على عماد و كوثر .. مع اضاءة في الجانب الآخر .. على صادق .. الذي يقف أمام وكيل النيابة و كاتب النيابة)
الوكيل	اسمك ...
صادق	صادق .. صادق سعيد ...
الوكيل	المهنة ...
صادق	مهندس ...
الوكيل	احكي لنا اللي حصل بالظبط ..
	(و هنا ... تضاء على الجانب الآخر بؤرة ضوء زرقاء ... بداخلها صادق طفلا ... أمام أبيه .. و كأن صادق يتذكر)
الاب	اسمع يا صادق يا ابني ... اياك تخاف من انسان .. اللي لازم تخاف منه هو ربك .. فاهم ..
الطفل	حاضر يا بابا ...
الاب	و اياك تكون في يوم كداب ... مهما كان اللي حصل .. مهما كان اللي هاتقوله .. لازم تقول الصدق ..
الطفل	أيوة يا بابا .. لكن
الاب	يا ابني اسمعني .. العبد ممكن تكدب عليه .. انما ربنا ... ما هو اللي شايف و هو اللي عارف .. ها نعمل ايه لما نقف قدامه ...
الطفل	حاضر يا بابا ... عمري ما هاكدب ... هاأقول الحق على طول ...
الاب	و صدقني ... ربنا هاينجيك من أي ورطة ...
	(اظلام على الاب و الطفل ... ثم العودة الى صادق أمام و كيل النيابة)
الوكيل	ايه ... كل ده بتفكر ها تقول ايه ...

صادق	سامحني ... أصلي افتكرت حاجة من زمان ...
الوكيل	و دي ليها علاقة بالحادثه ...
صادق	لا أبدا ...
الوكيل	طيب اتفضل .. احكيلنا ايه اللي حصل ..
صادق	أنا كنت سايق العربية بتاعتي في شارع أحمد عرابي ...
الوكيل	و الكلام ده الساعة كام ...
صادق	يعني 12.30 ... واحدة .. بالليل ...
الوكيل	كنت راجع منين .. و لا رايح فين الساعة واحدة بالليل ..
صادق	كنت في فرح واحد صاحبي في فندق ....
الوكيل	آه ... فرح في فندق ... يعني أكيد كان فيه أكل و شرب
صادق	طبعا ... دا أنا أكلت أكل ...
الوكيل	و شربت شرب ...
صادق	فعلا ... دا أنا شربت يجي خمس أزايز سفن أب ... أصل الاكل كان دسم ... و ..
الوكيل	***(بحدة)*** بقولك ايه ... انت ها تستعبط ...
صادق	لـيه بس .. فيه ايه ...
الوكيل	بقولك شُرب .. شُرب يا بني آدم ...
صادق	آه .. لأ طبعا ... دا فرح ناس محترمة ... و غير كدة أنا مابشربش الحاجات اللي تقصدها دي ...
الوكيل	يعني ما كنتش سكران ..
صادق	لأ طبعا .. كنت في وعيي تماما ...
الوكيل	طب اتفضل .... كمل ...
صادق	مرة وا حدة لقيت الراجل الكبير بيعدي الشارع ... و أنا كنت سايق بسرعة .. مالحقتش أفرمل ضربته ...
الوكيل	سايق بسرعة لدرجة انك ماشوفتش ان الاشارة حمرا ...
صادق	فعلا .. ما خدتش بالي ...أصلي بفكر في حاجات كتير مفروض ها أعملها قبل ما أسافر ...
الوكيل	ايه يا جدع انت ده ... انت عبيط و لا بتستعبط ...
صادق	ليه بس يا أفندم ....
الوكيل	انت باعترافك ده بتثبت التهمة عليك ...

صادق	امال ها اكدب يعني ..
	(و هنا تصبح الاضاءة خافتة على صادق و الوكيل ... و تضاء بؤرة زرقاء بداخلها صادق طفلا أمام أمه ...)
الام	اوعى يا صادق ... أوعى تضعف في يوم و تـكـدب ...
صادق	ما هي المُدرسة كانت هاتضربني لو قلت لها الحقيقة ...
الام	ياه ياصادق ... يعني تخاف من المُدرسة و لا تخافش من ربنا ...
صادق	يا ماما .. ما هي بتضربني ..
الام	و لو .. انت غلطت .. و لازم تستحمل نتيجة غلطتك .. انما لما تكدب و تكدب و تكدب ... ربنا هايزعل منك ..
صادق	لأ.. أنا عاوز ربنا يحبني ...
الام	يبقى اياك يوم تكدب ...
صادق	لأ مش ها أكدب .. مش ها أكدب ..
	(اظلام على الام و صادق طفلا و اضاءة على الوكيل و صادق)
الوكيل	خـلاص .. قول الصدق و اتسجن بتهمة القتل الخطأ ..
صادق	ايه ده .. هو الراجل مات ...
الوكيل	من حظك انه لسة عايش ...
صادق	الحمدلله ... دا أنا عمري ما كنت هاسامح نفسي لو كان مات ..
الوكيل	بس حالته مش مستقرة ..
صادق	أنا مستعد أعالجه على حسابي ... في أحسن مستشفى .. مستعد أسفره بره على حسابي ..
الوكيل	ايه خايف من السجن ..
صادق	خايف من ربنا ... من تأنيب ضميري ... خايف على ولاد الراجل ده و على عيلته ...
الوكيل	و اذا كان عسكري المرور قال ان الراجل تسرع في عبور الشارع و في لحظة تبديل الاشارة ..
صادق	لكن أنا برضه كنت سرحان
الوكيل	يا جدع ... دا الراجل احتمال يموت و تتسجن ...

صادق	ان شاء الله ها يعيش ...
الوكيل	طب اتفضل ... اتفضل قبل ما أسجنك ....
صادق	يعني ايه ...
الوكيل	***(للكاتب)*** يُخلى عنه بضمان وظيفته و ضمان السكن ... و يُمنع من السفر لحين انتهاء القضية ...
صادق	***(منزعجا)*** لأ ... إلا السفر ... دا أنا جاي في أجازة .. و مفروض اسافر كمان يومين ...
الوكيل	مفيش سفر ...
صادق	كدة هايستغنوا عني .. شغلي هايروح ... و أنا نازل بطلوع الروح.
الوكيل	أنت اللي اعترفت ...
صادق	يعني ايه ...
الوكيل	انت علشان صعبان علي ... و عاجباني شهامتك و رجولتك ... فممكن أقطع اللي كتبناه ... لو عاوز تغير أقوالك ... غيرها ..
	(و يأتي صادق أصوات أبيه و امه ..)
	- اوعى يا صادق .. اوعى تضعف - اوعى تكدب ... -اوعى تخسر نفسك ... - اوعى تخسر ربك .. - أوعى تكدب ...
صادق	لأ ... طبعا لأ ..
الوكيل	يبقى اتفضل ... ممنوع من السفر لنهاية القضية ..
	(اظلام على وكيل النيابة .. ليتحرك صادق خطوات .. فيلتقي في طريقه بعماد ..الممسك فى يده كيس شفاف بداخله علبة كشرى)
عماد	ياه .... معقولة ... صادق ...
صادق	مين ... عماد رفعت ... ازيك ... ***(يتصافح الاثنان و يتعانقان ...)***

عماد	ازيك يا صادق .. عامل ايه.. و فينك ...
صادق	أنا كويس .. انت اللي على فين كده ..
عماد	أنا معزوم على الغدا ... بس واخد غدايا معايا ...
صادق	و دى فين العزومه الأونطه دى ...
عماد	فاكر وسام اللى كانت معانا فى الكليه ...
صادق	اللى كانت شغاله فى كافتريا الكليه ...
عماد	أهو بعد ما أتخرجنا برضه شغاله فى كافتريا .. بس بره الكليه.. وأحلى حاجه بقى .. إن اللى معاهوش بتدفع له ...
صادق	يا أخى زى ما انت .. مأ أتغيرتش ..
عماد	ياعم وأتغير ليه ... ياله بينا ...
	(يتحركان فتضاء الخلفية ... لتظهر المقهى و وسام)
وسام	مش معقول ...صادق الدوغرى .. أنا مش مصدقه عينيا ...
صادق	أزيك يا وسام ... عامله إيه ...
وسام	يعنى كنت بتسأل .. دانت هربت وسيبت البلد كلها .. إيه .. خفت تتجوزنى ..
عماد	إيــه ... نحن هنــا ... من لقى أحبابه نسى أصحابه ..
وسام	لأ إزاى بقى .. وإنت تتنسى برضه .. فين الفلوس اللى عليك ياجدع إنت ..؟
عماد	إيه ده .. عيب يا وسام ... دانا لسه بشكر فيكِ لصادق ..
وسام	ماشى .. لولا صادق كانت بلغت عنك ... ع العموم .. الحساب عندى النهارده ...
عماد	ياريتنى كان إسمى صادق ..
وسام	ها .. تشربوا إيه ...
صادق	هما خمس دقايق ... أضرب الكشرى وأناديكى على طول...
وسام	كشرى ... (لصادق) ماتقعدش معاه ليشبهك ...
	(تنصرف وسام ...)
صادق	من واحنا فى الكليه و إنتوا بتشاكلوا بعض ...
عماد	ومن وإحنا فى الكليه وهى بتحبك .. ولسه بتحبك ..

صادق	باقولك إيه .. وسام زى أختى .. وغيّر الموضوع بقى ..
عماد	وأنا مالى .. قولى .. انت جيت من السفر امتى ...
صادق	من يجي شهر كده...
عماد	شهر ... يا ندل ... و لا تسألش عليا .. و طبعا ها تسافر تاني ...
صادق	كان مفروض بعد بكرة ..
عماد	كان مفروض ..!!! ليه .. ايه اللي حصل ... قفلوا الحدود ...
صادق	بطل هزار بقى ...
عماد	امال ايه اللي حصل بجد ...
صادق	احتمال ما أسافرش خالص ...
عماد	ليه بس .. دا أنا كنت هاقولك شوفلي سفرية معاك .. ايه يا عم .. فيه ايه ؟؟؟
صادق	فيه اني ضربت واحد بالعربية ...
عماد	ايه .. و مات ..؟؟؟
صادق	احتمال كبير....
عماد	امال سابوك ازاي ..
صادق	علشان أنا اللي نقلت الراجل للمستشفى ... و أنا اللي بلغت باللي حصل ...
عماد	نقلته .. و بلغت .. انت عبيط يا جدع انت .. ما كنت مشيت و سبته.
صادق	أضرب انسان بالعربية .. و أسيبه مرمي في الشارع .. انت بتتكلم ازاي ...
عماد	طب وديته المستشفى سيبه بقى و قول انك لقيته متصاب ..
صادق	أنا غلطت و لازم أتحمل اللي هايحصل ..
عماد	بيه .. انت لسة عبيط زي ما انت ..

(و هنا يدخل كل من سالى و اسامة و ما أن يريان عماد يشيران اليه ... كأنهما كانا يبحثان عنه)

اسامة	أهو يا ستى .. مش قلتلك ها نلاقيه هنا ...
عماد	***(لصادق)*** إلحق .. دي الشلة كلها اتجمعت ..
صادق	معقول .. اسامة العاطفي .. و سالى مظاهرات ..
اسامة	صادق الدوغري .. ازيك ..

(يتصافح الجميع و يجلسون ... لتحضر وسام كوبان من الشاي)

وسام	إيه دا .. دا الدفعه كلها إتجمت بقى ...
اسامه	إزيك يا وسام .. عامله إيه ...؟
وسام	كويسه أوى ... بس طول ما أنتوا بعيد ...
عماد	بقى كده .. طب ياله بينا ياصادق ..
وسام	وانت مالك بصادق ...
عماد	أه ... دانا المقصود بقى .. ماشى .. (بغضب) وانا بقى .. مش هاتحرك من هنا ...
وسام	مالك ياسالى .. العيال دول مضايقينك ...
عماد	إنت بس هاتيلها الكابتشينو التمام وهى هاتبقى زى الفل ..
وسام	كابتشينو .. والحساب عند مين ..
عماد	إنت مش لسه قايله الحساب عندك ...
وسام	آه بجد .. أنا نسيت ...
عماد	اللى واخد عقلك ياجميل ...
وسام	مالكش دعوه ..
	(تنصرف وسام ... يدخل عدد من الأشخاص يجلسون في أماكن متفرقة)
اسامة	ياه مين يصدق .. دا احنا ما اتجمعناش كده يجى من خمس سنين ...
صادق	فاكرين البلاوي اللي كنا بنعملها فى الجامعه ...
عماد	ولا المعسكرات ... ولما سافرنا الأقصر..
صادق	ولا سالى يوم ما خلتك تطلع معاها المظاهره..
عماد	ماتفكرنيش ... أنا قلت حركات بقى وكلمتين ونرجع ..
سالى	طالع تجامل يعنى ..
عماد	إنما أمن مركزى .. وعصيان .. وخراطيم ميه .. انا مالى ياعم..
سالى	فضل يجرى ويزعق .. أنا مش معاهم .. خدوا البت سالى..
صادق	***(ضاحكا)*** و الله ما في احلى من الايام دي ..
سالى	يا ريتها دامت .. ***(بحزن)*** و لا كنا كبرنا و لا شيلنا الهم ...
عماد	و لا قلوبنا كانت عرفت طعم الكره ..
صادق	و لا حبينا و إتنيلنا إتبهدلنا .. ولا طلناش ..

سالى	الا بجد ... ما كانش ينفع نفضل صغيرين ..
صادق	و لاّ ... كنا نكبر بس ما لناش دعوة بحاجة ..
أسامه	ايه يا عم انت و هو .. أنا بادوّر عليكم عشان تعقلوا الست هانم دى
	.. مش عشان تتجننوا كلكم ...
عماد	آه بجد ؟؟؟ عرفتوا منين اني هنا ...
اسامة	روحنا لك البيت .. كوثر قالت انك خرجت .. هاتروح فين يعني ...
عماد	كويس انكم جيتوا ... احسن الجدع ده هايجنني ..
اسامة	ايه ده .. هو كمان.. دا أنا كنت بحسب سالى بس هى اللي اتجننت ..
عماد	ليه يا سالى .. مالك فيه ايه ..
سالى	و لا حاجة .. ما انت عارف اسامة ... بيحب يهول كل حاجة ..
اسامة	و لما تقوليلى لو ماسجنوش الدكتور ها تقتليه.. يبقى برضه
صادق	باهوّل
عماد	ايه .. تقتل ...
	إنت من يومك راجل أى نعم .. بس مش لدرجة القتل ...
اسامة	
	الهانم مش عاوزه تبطل المظاهرات اللى كانت عايشه فيها أيام
صادق	الجامعه .. ما تعرفش إن الواقع حاجه تانيه ...
عماد	تقتلى يا سالى ... انت اتجننتِ ...
أسامه	ياسلام .. وهى لوحدها اللي اتجننت ... ماتقول لنفسك ..
	مالك ياعم صادق إنت كمان ....؟
عماد	
	البيه عايش دور الجدعنة و الصراحة ... لغاية ما هايودي نفسه في
اسامة	داهية و يتسجن ..
	بيه بقى ... انتوا مالكم النهارده .. ايه اللي حصلكم .. اللي فاكره
	نفسها فى أمريكا وعايزه تقتل .. و اللي هايتسجن ... فيه ايه ...؟؟؟
سالى	
	بقولكم ايه .. اللي ايده في الميه مش زي اللي ايده في النار .. وأي
اسامة	واحد منكم مكاني كان هايعمل اللي أنا هاأعمله ...
سالى	دا انتِ مصممه بقى ..
صادق	أيوة مصممه .. و ها أقتله ..

قتل ايه بس يا سالى .. سيبك من انك هاتتسجنى وهاتسيبى أمك تتبهدل .. بس قتل النفس حرام أصلا ..

سالى

و اللي بيتعمل فينا ده مش حرام ... لما يقطعوا من جسمنا بالحتة ... مش حرام

صادق

فيه بوليس ونيابه و حكومة .. و فوق كل ده ... فيه ربنا .. ربنا اللي بيحاسب الكل ... و لا عاوزه كل واحد ياخد حقه بايده و تبقى غابة

سالى

صادق

ماهي غابة فعلا .. غابه و بياكلوا لحمنا فيها ..

سالى

مهما حصل .. لازم مانسيبش نفسنا للغضب .. لازم ما ننساش ربنا

و ليه احنا بس اللي نفتكره .. ليه احنا بس اللي اتربينا على الحلال و الحرام .. و كتفنا نفسنا بيهم ..

عماد

اسامة

آه ... شغل المظاهرات إشتغل .. أمشى أنا قبل ما ياخدونا ..

تصدقى عندك حق ... ***(يكرر)*** ليه احنا بس اللي اتربينا على الحلال و الحرام و كتفنا نفسنا بيه.. ما تردوا .. ليـه ...؟

عماد

سالى

عشان .. عشان ... آ .. ***(لا يجد ما يقول)***

عشان ايه .. عشان نفضل ضحايا .. مضحوك علينا .. و يقولولنا هانرتاح في الآخرة .. طب وأنا ايه اللي يضمن لي ؟؟؟

عماد

يعني ايه ...؟؟ احنا انضحك علينا ولا إيـــه ؟ ...

(و هنا يقترب منهم الرجل العجوز الجالس خلفهم .. و الذي كان يتابع حديثهم من مكانه .. فيوافق برأسه تارة .. و ينزعج تارة و يضحك اخرى .. و مع اقترابه يظلم المكان الا من بؤرة ضوء .. تضمهم جميعا ..)

العجوز

مساء الخير .. سامحوني .. أنا سمعت كلامكم بالصدفة و أنا قاعد .. ممكن أقعد معاكم ..

(يتبادل الاربعة النظرات بغير فهم لما يحدث ... أما العجوز ... فيحرك مقعده الى حيث يجلسون ..)

العجوز

شكرا ... اتفضلوا واقفين ليه ..

(يجلس الاربعة في حالة استغراب ..)

العجوز	
	العجوز اللي زي حالاتي ... بيشوف الدنيا من عيون الناس اللي
عماد	حواليه .. و من كلامهم ..
صادق	أيوة .. بس برضه احنا مش عارفين .. حضرتك عاوز ايه ..
	ايه يا عماد .. بالراحة شوية ..
العجوز	***(للعجوز)*** حصلنا الشرف يا عم آ ..
سالى	فايز ... عمك فايز ...
العجوز	و يا ترى طلعت فايز بعد العمر ده كله ...
عماد	بشكل لا تتخيلوه يا أولاد .. و ده اللي أنا عاوزكم علشانه ...
أسامه	خير صعبنا عليك و هاتدينا حاجة ..
العجوز	بطل هزار شوية ***(للعجوز)*** اتفضل .. كمل ..
	دلوقت .. انتوا مش عاجبكم حالكم .. و لا اللي بيحصل حواليكم ..
اسامة	مش كدة ..؟؟
العجوز	و اللي بيحصل ده .. يعجب حد ...
عماد	طب ايه رأيكم أقولكم على سر .. ماحدش يعرفه ..
العجوز	***(باسلوب فيه استخفاف بالعجوز)*** سر .. ! سر ايه ... !
	زمان و انا في سنكم كده ... وف حاله زى حالتكم بالظبط .. كنت
عماد	وصلت لمرحلة اني عاوز انتحر و أسيب الدنيا ...
	تنتحر و تسيب الدنيا ... إيه .. جايب لنا أسهل طريقه للأنتحار..
أسامه	
العجوز	بطل رغى بقى ...
الاربعة	كنت زهقان و طهقان .. و لسة صغير و مش عارف أعمل ايه ..!
العجوز	ها... و بعدين ..
	بالليل و في الليلة اللي نويت انتحر فيها لقيت صوت بيناديني ...
الصوت	***(اظلام على العجوز لتضاء بؤرة في الخلف .. ليظهر من خلال السلويت شاب ... يقف امام حبل مدلى من أعلى ... و اذا بصوت يحدثه)***
الشاب	استنى .. انت هاتعمل ايه ..؟؟
الصوت	***(في رعب)*** ايه ده ...!! مين اللي بيتكلم .....؟
الشاب	مش مهم مين اللي بيتكلم ... المهم ايه اللي انت هاتعمله ده ..
الصوت	ما انت شايف أنا ها أعمل ايه ...

الشاب	أيوة شايف .. بس ليه ..
	خلاص ... إتخنقت ... مش عارف أعمل ايه ... كل السكك مقفولة
الصوت	قدامي ...
	و الحل انك تسيب الدنيا .. تموت نفسك ..
الشاب	
	مش احسن ما أسرق و أرتشي و أنافق ... و تبقى حياتي حرام في
الصوت	حرام ...
الشاب	أحسن ما تموت نفسك ...
الصوت	طب و ربنا و الحساب و النار ..
الشاب	ما تخافش من كل دول ..
	ما أخافش من كل دول ... آه ... أنا عرفتك ... انت الشيطان و جي
الصوت	تستغل حالتي النفسية ...
الشاب	الشيطان هو اللي ضحك عليك .. و كان هاياخدك للانتحار ..
الصوت	امال انت مين ...؟؟؟
الشاب	أنا اللي جي آخدك للنعيم ...
	النعيم اني أسرق و أرتشي ... يا عم صدقني ... انت الشيطان ... أنا
	عارف الحركات دي ..
الصوت	
	(ضاحكا) الشيطان اللي بيعمل اتفاق مع الانسان علشان يضحكوا
الشاب	على بعض في الآخر ... بطل بقى شغل المسرحيات ده ...
الصوت	يعني انت مش هاتطلب مني حاجة ...
الشاب	أنا جي أديك ... مش آخد منك ...
الصوت	تديني ايه ...
الشاب	أديك السر ..
الصوت	السر ... سر ايه ...؟؟
الشاب	سر الاوكازيون ...
	ايه ... الاوكازيون ...!!!
الصوت	
	اسمعني كويس ... 31 ديسمبر من كل سنة ... اليوم اللي مسموح
الشاب	فيه لكل انسان انه يعمل خطية واحدة ... و مايتحاسبش عليها ...
الصوت	أعمل خطيه .. وما أتحاسبش عليها ...
الشاب	ومش ها تأذى بيها حــد ..

	مش هأذى بيها حد ... أمال ايه فايدتها بقى ...!!؟
الشاب	انك تدوق طعم الخطية مرة في السنة ... تعيش احساسها ... و لا تفضلش طول عمرك تجري وراها و تتمناها ...
الشاب	و لو عاوز أعملها عشان أضر بيها حد ...
العجوز	دي ترجعلك .. بس في الوقت ده تتحرم من الخطية السنة اللي بعديها
الشاب	ايه الكلام الغريب ده .. و ازاي بسمعك أصلا ... و غير كدة ... انت مين عشان يكون لك حق الاوكازيون ... هه ... ما ترد عليا .. ايه روحت فين ... انت يا صوت ....
	(لا يجد أي مجيب عليه .. و اظلام على الشاب و هو يتلفت حوله .. ثم عودة لبؤرة الضوء ... على المقهى مع العجوز و الشباب.....)
العجوز	و قلت يا واد جرب ... و شوف ... و يوم 31 ديسمبر ... سرقت من عهدتي الف جنيه ... و تاني يوم الصبح لقيت العهدة زي ما هي ...
عماد	طب و الفلوس اللي سرقتها
العجوز	صرفتها يمين و شمال و اتمتعت بيها ...
سالى	ايه الكلام الغريب ده ...
العجوز	مـانا برضه استغربت ... لغاية ما جربت ...
اسامة	وانت بقى عاوزنا نجرب ....
العجوز	و الحياة ها تختلف معاكم تماما ...
صادق	ده موضوع يـحير ...
عماد	بس حلو .... حلو قوي ....
سالى	انا مش مصدقه ...
أسامه	ودا كلام حد يصدقه ..
	(تـدخــل وســام .. تحمل العصائر)
وسام	مالكم .. فيه إيه .....
عماد	تصدقى جيتى فى وقتك ...
وسام	معاييش فـلوس .. عاوز إيه بقى ..
عماد	

وسام	فلوس إيه بس ...
	أُمال عاوز إيه يا بتاع الكشرى إنت ...
أسامه	***(يتحرك إليها أسامه .....)***
وسام	عاوزين ناخد رأيك فى موضوع ...
عماد	مالكم ... شكلكم فيه حاجه جد ...
	لو جاتلك فرصة تعملى خطية.. ولا تتحاسبيش عليها.. تختارى ايه؟
سالى	
صادق	القتل ..
اسامة	الكدب ...
عماد	السرقة ...
	و لا كل دول مع بعض ...
	(تنظر اليهم وسام كأنها ترى مجموعة مجانين)
وسام	
أسامه	واد إنت وهو وهو وهى ... مالكم ....
وسام	مالنا إيه ... إحنا بنسألك .. وعاوزين رأيك .
عماد	رأى إيه يامجانين إنتوا .. دا كلام دا ..
وسام	بنقولك إفرضى ...
	افرض ...
	(يلتفت حوله الاربعة في بؤرة تاركين العجوز ...)
اسامة	
وسام	ايوة افرضى ..
	و أفرض ليه ... هي مش الحاجات دي خطايا ... يعني حرام ...
الاربعة	
وسام	أيوه ...
عماد	يبقى ها أفكر فيها ليه أصلاً...
وسام	يا سلام ... ملاك يعني ..
عماد	لا ملاك و لا حاجة ... بس أنا راضيه بعيشتي كده ...
	و اذا جتلك الفرصة تغلطى و لا تتحاسبيش ... ما تجربيش ليه ..
وسام	

اسامة	عشان ربنا مستحيل يقبل كـده ...
وسام	يا بنتى أوكازيون ... فرصة ..
عماد	يا أقولكم ايه ... بطلوا تريقة ...
وسام	احنا بنتكلم جد ...
	يبقى ماليش دعوة بيكم ... و ما تتكلموش معايا تاني ... انتوا ايه .. ابالسة ..
عماد	***(تنصرف وسام. بينما يقف الاربعة يتبادلون النظرات في حيرة)***
أسامه	هـى مشيت ليه ...؟
سالى	ده اترعبت مننا ...
	عادى .. زيها زي مليون واحد بيخافوا يفكروا مجرد تفكير في انهم
صادق	يجربوا ... يغيروا ...
	يا جماعة عندها حق ... ما اللي بيتقال دا برضه حاجة غريبة ...
عماد	
	(يلتفت للعجوز) ما تقولنا ... دا كدب و لا حقيقة ..
اسامة	***(يلتفتون الى العجوز حيث كان يجلس .. فلا يجدونه ...)***
سالى	ايه ده ... هو راح فين ... !!؟
عماد	زهق منكم و من خوفكم و ترددكم فمشي ...
صادق	و هو مين دا اصلا .. ؟؟
سالى	أكيد الشيطان .. جاي يودينا في داهية ..
	و ليه مايكونش ملاك .. جاي يبصرنا و يساعدنا ... عشان يخفف
أسامه	عنا ...
عماد	ملاك و لا شيطان .. المهم اننا محتاجين اللي قاله ...
اسامة	اللي قاله .... قصدك الاوكازيون ...
صادق	قصدي اننا نعمل اللي نفسنا فيه ..
	و انت ايه اللي عرفك اللي نفسنا فيه ...؟؟
سالى	
	ما هي مش محتاجة نصاحه ... احنا كل واحد مننا في ورطة و مش هايحلها و لا هايريحه غير انه ينسى شوية ...
أسامه	
	أيوه .. ينسى .. ينسى الصح و الغلط .. الحلال و الحرام ..

	الجــنــة و الــنــار ...
صادق	ينسى كل اللي ملجم لسانه عن انه يقول كل اللي هو عاوزه
عماد	ينسى كل اللي مكتف ايده عن انها تتحرك و تاخد اللي هى عاوزاه
سالى	ينسـى خـوفـه .. وضـعـفـه .. ويـاخـد حـقـه بـإيـده من اللى ظلـمـه.
الأربعه	ايوة .. لازم ننسى .. نـنـســى عـشــــان ناخـد حـقـنـا من الدنيـا .. ننسى علشان نعيش .. و ايه يعني .. ***ما هــو أوكــــــازيــــــــــون*** ...
	ستار

اللوحة الثانية :-

(صادق داخل بؤرة ضوء أمام وكيل النيابة ,, و بجواره كاتب النيابة)

الوكيل	اسمك
صادق	صادق .. صادق سعيد ...
الوكيل	المهنة ...
صادق	مهندس ...
الوكيل	احكيلنا ايه اللي حصل بالضبط ..
صادق	أنا كنت سايق العربية بتاعتي في شارع أحمد عرابي ... مرة واحدة لقيت العربية اللي قدامي ضربت الراجل العجوز و هربت
الوكيل	ما لحقتش تاخد رقمها ...
صادق	ما لحقتش غير رقمين تلاتة ... و كانوا... 8-9-4
الوكيل	طب لونها .. ماركتها ,,,
صادق	مرسيدس .. مرسيدس سودا ...
الوكيل	و ايه اللي يخليني اصدقك .. ما يمكن انت اللي ضربته ..
صادق	عسكري المرور كان واقف هو و بياع الجرايد .. و شافوا اللي حصل ...
الوكيل	***(ينادي ..)*** دخل عسكري المرور و بياع الجرايد ..
صادق	***(يدخل الاثنان ..)***
الوكيل	شوفت ايه انت و هو ...
العسكري	كان فيه عربية مرسيدس سودا ماشية بسرعة ... ضربت الراجل و هربت ...
بياع الجرايد	قام الاستاذ وقف العربية و أخد الراجل معاه بكل شهامة ..
العسكري	دا انسان محترم و ابن ناس و متربي ..
بياع الجرايد	ربنا يسترها معاه و يعمر بيته
الوكيل	من حظك ان الاتنين دول شهدوا معاك لأن الراجل مات ..
العسكري	عسكري المرور : الله يرحمه بقى ..
بياع الجرايد	بس الاستاذ عمل اللي عليه و زيادة ...
الوكيل	يخلى عن سبيله من سراي النيابة ..
	(يتحرك صادق مع عسكري المرور و بياع جرائد مع اظلام على الوكيل ... و يخرج صادق من جيبه بعض الاموال .. يسلمها لعسكري المرور .. و بياع الجرائد .. ثم اظلام عليهما و اضاءة في الجهة الاخرى... على اسامة يجلس على المكتب .. بجواره خزنة النقود ... يدخل عليه رئيسه في العمل ..)

المدير	ها يا اسامة ... قفلت حساباتك ..
اسامة	ايوة يا افندم ... كله تمام ..
المدير	عظيم .. أنا هاأمشي دلوقت ... و أشوفك بكرة بقى ..
اسامة	اتطمن حضرتك .... مع الف سلامة ....
	(يخرج المدير .. و يقوم اسامة بتوصيله ... ثم يعود لمكتبه .. يقف ... يتلفت يمينا و يسارا .. يتجه الى الخزينة ... يفتحها .. يأخذ منها نقودا .. و يضعها في جيبه .. و يجلس على مكتبه مرة اخرى .. يفتح دفاتره .. يدخل عليه الساعي ...)
الساعي	أيوة يا استاذ اسامة .. عاوزني في حاجة ..
اسامة	أيوة يا سعيد ... فيه فلوس عاوزك توديها البنك ... هاتها من الخزنة ... هي مفتوحة ...
	(يقوم الساعي بفتح الخزينة .. يخرج ما بها من نقود يضعها على المكتب ... ثم يقوم اسامة بوضع النقود داخل مظروف أاصفر كبير و يغلقه)
اسامة	بص يا سيدي .. دول 120 الف جنيه .. تسلمهم و تجيب الوصل ..
الساعي	ايه يا استاذ اسامة .. و هي دي اول مرة ..
اسامة	طب عد الفلوس قبل ما تمشي ..
الساعي	أعد الفلوس .. عيب يا استاذ اسامة .. انت بتشتمني .. قال اعد قال
	(يخرج الساعي ... مع ضحكة كبيرة على وجه اسامة .. ثم اظلام و اضاءة في الجهة على عماد الجالس على مكتبه .. يدخل أحد الافراد ... يرتدي الجلباب و العباءة ..)
المقاول	صباح القشطة يا استاذ عماد ..
عماد	اهلا يا معلم .. صباح الخير ..
المقاول	عملت لنا ايه في ترخيص العمارة بتاعتنا
عماد	ما انت عارف يا معلم .. العمارة فيها مخالفات كتير قوي .. الحديد و الاسمنت .. كلها بايظة ... دي لازم تتهد ..
	(يخرج المقاول من بين ملابسه ظرف ابيض ... يبدو ان بداخله نقود .. يضعه في درج مكتب عماد ... الذي يكون قد ابتعد عن المكتب)
المقاول	يا استاذ عماد .. بص كويس كدة في التقرير اللي في الدرج ؟؟؟ أكيد ده تقرير عمارة تانية ..
عماد	هه ... التقرير اللي في الدرج ..

(يعود عماد بسرعة الى مكتبه ... ينظر الى داخل الدرج .. فجأة تملأ وجهه ابتسامة عريضة .. و تتبدل ملامحه)

عماد: ايه ده .. تصدق ... دا بجد .. أتاريه تقرير تاني خالص .. غير بتاع عمارتكم ..

المقاول: مش بقولك ...

عماد: اقعد يا راجل اقعد .. هما دقيقتين اللجنة الهندسية .ز و المستشار الفني .. و المدير العام .. كل دول يكونوا مضوا و تاخد الترخيص ... اتفضل ارتاح ...

(و يقوم عماد باخراج تليفونه المحمول من جيبه ويتحدث فيه)

عماد: أيوة يا هاني ... ها ايه أخبار السهرة الليلة .. لا ... دا انا جاي ... و مستعد .. آه ... لازم اعوض اللي خسرته امبارح .. بس ما تنساش ... سوسو و توتو و فيفي .. لازم يجوا ... آه .. عشان السهرة تحلا

(اظلام على عماد و المقاول .. و اضاءة على الجهة الاخرى حيث الطبيب يقوم بمشاتهدة بعض الاشعات و التقارير الطبية و أمامه يجلس احد الافراد في ترقب)

الطبيب: بكل اسف ؟؟ زي ما قلتلك ؟؟ فيه حالة فشل كلوي في الكليتين ..

المشتري: خلاص يبقى ها نستنى ايه تاني ...

الطبيب: قصدك نعمل عملية نقل كلى ..

المشتري: و في أقرب وقت يا دكتور ..

الطبيب: و انا لقيت المتبرع .. بس المبلغ اللي طالبه

المشتري: اللي يطلبه .. مش مهم الفلوس ... دا ملياردير ... و الفلوس عنده زي الرز ...

الطبيب: المتبرع طالب ¼ مليون جنيه ... و ¼ مليون ليا يبقى نص ... دا غير مصاريف الجراحة و طقم الدكاترة اللي هايساعدوني ...

المشتري: يعني كام.... ربع مليون كمان ... يا سيدي ... قول العملية كلها ها تتكلف مليون .. ايه يعني ...

الطبيب: خلاص .. يبقى اتفقنا ..

المشتري: بس المهم السرعة .. هو عاوز يتطمن على نفسه ...

الطبيب: أنا ها أدخله المستشفى بكرة ... 24 ساعة و يكون عمل العملية ...

المشتري: اتفقنا .. وآدي شيك ب 200 الف ربط كلام ...

(و هنا يدخل سالى و الغضب يملأ عينيه .. و ما أن يراه الدكتور .. يصيبه الفزع)

الطبيب	ايه ده انت مين
المشتري	ايه .. فيه ايه ..
سالى	فيه ان الدكتور سرق كلية امي ..
المشتري	ايه .. سرق كليتها ...
الطبيب	ما تصدقوش .. امه كليتها كانت بايظة ...
سالى	التحاليل بتقول انها سليمة ... و الدكاترة زمايلك قالوا كدة كمان ..
الطبيب	انت مجنون ... اخرج برة ..
سالى	مش قبل ما اخلص عليك .. و اخلص الدنيا من امثالك ...
	(يخرج سالى مسدسا من بين ملابسه)
الطبيب	***(في فزع)*** ايه ده ... انت ها تعمل ايه ..
	(ينادي) سعد .. يا شوقي .. ياللي برة .. الحقوني ..
	و تنطلق الرصاصات من المسدس ..مع اظلام عام في المكان
	ستار

اللوحة الثالثة و الاخيرة :-

الاضاءة خافتة .. ممتزجة ما بين اللونين .. الاحمر و الازرق ... حيث قفص اتهام دائري في الوسط .. يقف داخله كل من الاصدقاء الاربعة ... يدور حول القفص أشخاص عديدين ... رجال و نساء و اطفال

الساعي	الحق يا بيه ... الفلوس لما روحت البنك لقيتها ناقصة 20 الف جنيه ..
امرأة 1	جوزي .. جوزي خبطته عربية و هربت ...
فتاة 1	دا أنا ما صدقت ... حلم حياتي اتحقق ... و لقيت شقة و اتجوزنا فيها .. تقوم العمارة تقع فوق راسنا ...
رجل 1	التحاليل اثبتت ان والدتك كان عندها مرض نادر في الكلى .. .. كان لازم يشيلوها ...
الساعي	امي العجوزة .. اخواتي الصغيرين .. لو اتسجنت علشان العهدة هايروحوا فين ...
امرأة 1	دا كان غلبان ... مالوش حتى معاش ... ها نعمل ايه بعد مات ... منه لله اللي ضربه
شاب	دا أنا سافرت و اتغربت عشان أجيب حق الشقة و اتجوز .. تقوم العمارة تتهد ..
رجل 1	امك حالتها كانت خطيرة و الدكتور ما رضيش يرعبك .. تقوم تقتله ..
الساعي	هايسجنوني .. مستقبلي راح .. منك لله ..
امرأة 1	منك لله .. قتلت جوزي بالعربية .. و طلعت منها ربنا ينتقم منك ...
فتاة 1	حرام عليك ... ساعدته يبني عمارة مش سليمة... تقتلنا وتقتل غيرنا ..
شاب 1	قتلتنا و قتلت أحلامنا ... قتلت بكرة ..

رجل 1	ها تروح من ربنا فين .. منك لله ... قتلت الدكتور اللي ياما ساعد ناس كتير .. دلوقت ناس كتير
الساعي	هاتموت بسببك .. بسببك
امرأة 1	حرامي ....
الشاب و	كداب .. قاتل ..
الفتاة	مرتشي .. مرتشي ..
رجل 1	متهور ... قاتل ..
	(يدور الاشخاص حول قفص الاتهام .. الموجود بداخله الاربعة .. و هم يرددون التهم .. ثم يخرجون .. الفرد تلو الآخر .. و بعدهم يخرج الاصدقاء الاربعة من خلف قفص الاتهام الذي يختفي هو الآخر مع اضاءة بؤرة ضوء على كل منهم .. 4 بؤرة ضوئية)
صادق	ايه ده .. هو قال كدة ...
عماد	نعمل خطية .. و ما نتحاسبش عليها..
صادق	طب ما احنا ما اتحاسبناش عليها فعلا ..
سالى	انهي حساب اللي كان يقصده .. حساب المحاكم .. و لا و حساب الناس .. و لا حساب ربنا ... و لا حساب ضمايرنا ..
اسامة	ضمايرنا .. هو .. هو .. احنا عملنا حساب لضمايرنا ...
عماد	قول عملنا حساب لربنا ...
سالى	ما .. ما هو اللي قال ..
اسامة	ايوة ... هو اللي قال ان فيه اوكازيون .. يبقى اكيد جايب موافقة عليه ...
عماد	موافقة من مين ... من ربنا ..
صادق	انهى اله ده اللي يوافق على الغلط ...
	(و تنزل الكلمات السابقة على الجميع كأنهم يسمعونها و يدركوها لأول مرة)
الثلاثة	ايه ... انهي اله ده اللي يوافق على الغلط ..
صادق	أيوة ... احنا ازاي ما فكرناش ان مافيش اله يوافق على الغلط ..
اسامة	ايه يا عم ... هو مش أوكازيون ..
صادق	أوكازيون ... في العفو .. في الغفران .في الرحمة .. انما في الخطايا ..
سالى	عندك حق ... مافيش اله يعمل أوكازيون في الخطايا .. مافيش

	غير واحد بس اللي يعمل أوكازيون في الخطايا ..
عماد	دا مش اوكازيون و بس .. ده يعمل عرض كمان .. ***(يقلد الاعلانات)*** انتهز الفرصة .... أعمل خطية و خد التانية هدية ... اعملها الآن ..
الجميع	أيوة ... هو الشيطان ...
عماد	مافيش غيره هو اللي ضحك علينا ...
صادق	هو اللي ضحك علينا و لا احنا كنا عاوزين ..
اسامة	احنا اللي كنا عاوزين ... قصدك ايه ...؟؟؟
صادق	قصدي اننا كلنا كنا عاوزين نغلط ... بس كنا مستنيين الحجة ...
سالى	قصدك مستنيين اللي يشجعنا ..
صادق	أو اللي نستخبى وراه و نقول ده هو ده اللي شجعنا ..
عماد	أنا مش فاهم حاجة ..
اسامة	أنا قربت أفهم ...
صادق	أوقات كتير بنبقى عاوزين نغلط .. فنعمل ايه ... ؟
سالى	نخلق أي وهم ... أي حجة ... أي شماعة نعلق عليها السبب ...
صادق	علشان نقول هو ده السبب .. هو ده اللي ضحك علينا ...
سالى	و احنا نضحك على بلد من الشياطين ..
صادق	و نخليهم يبوسوا ايدينا كل يوم كمان ..
اسامة	طب و الراجل العجوز اللي كان قاعد في القهوة .. هنا في الحتة دي ...
	(تعود الاضاءة عالية .. ليجدوا انفسهم لا زالوا في المقهى ... حيث المقاعد و نفس الحال هو الحال ...)
عماد	أيوة كان قاعد ورانا هنا ...
اسامة	و جاب الكرسي بتاعه و قعد جنبنا ..
عماد	حتى أهه .. الكرسي الخامس اهو ..
	(ينظر عماد ... فيجد ان عدد الكراسي اربعة فيصمت في دهشة و حيرة ..)
اسامة	ايه ده ... الكرسي الخامس فين .. ؟؟
عماد	ده كان هنا ..
سالى	و أنا كمان شوفته ... ***(يراجع نفسه)*** أو ... صدقت انه موجود أصلا ...
صادق	في اللحظة اللي هو أصلا مالوش وجود الا في خيالنا ..

(يدخل وسام مرة اخرى عليهم)

وسام	و عندك أربعة سحلب المكار .. عشان انا اتخنقت من الجماعة دول ..
عماد	***(مناديا على وسام)*** بندق ... خد يا بندق ...
وسام	يا دي بندق و سنين بندق ... ايه يا عم انت .. أعتزل يعني ...
اسامة	استنى بس ... احنا عاوزينك ...
وسام	***(فرحا)*** ايه .. ها تطلبوا فخفخينا ...
عماد	فخفخينا ايه بس ... اسمع بقى ..؟؟
وسام	اديني بسمع ...
عماد	من شوية كدة ... كان فيه راجل عجوز قاعد ورانا هنا .. صح ..
وسام	سلامتك يا استاذ ... ما حدش كان قاعد جنبكم .. لا عجوز و لا صغير ...
اسامة	يا جدع ركز ... هنا .. كان قاعد هنا ...
عماد	و قام ساحب الكرسي بتاعه و قعد جنبنا ..
وسام	ماشي ...انتوا اللي عاقلين و أنا اللي مجنون ... طب فين الكرسي بتاعه بقى ...
اسامة	ما هو ده اللي هايجنني ..
عماد	أنا خلاص هاتجنن ...
وسام	و انتوا لسة ها تتجننوا .. دا انتوا كدة فلة قوي ...
	(ينصرف وسام ... و هو ينادي)
وسام	و عندك أربعة مجانين و صلحه ..
	(ينصرف)
عماد	يعني ايه ..
صادق	يعني أنا كنت في ورطة و مش هاينجيني منها الا الكدب ...
اسامة	و أنا كمان ... كل مشاكلي كان حلها الفلوس ... الفلوس باي شكل و أي طريقة ..
سالى	و أنا الدم كان بيغلي في عروقي ... و كنت هأقتل ... لازم أقتل ...
عماد	و أنا كنت عاوز أعمل كل حاجة في الدنيا ... صح .. غلط ..
صادق	المهم أبعد عن النكد ...
سالى	يعني كلنا ... كلنا كنا عاوزين اللي يقولولنا أتفضلوا .. أغلطوا و ما تخافوش ...

اسامة	زينا زي ناس كتير .. بيضعفوا قدام حاجات كتير قوي ...
صادق	قدام الفقر ... و الطلبات الكتير اللي محتاجينها ...
عماد	قدام ورطة .. و شايفين ان مافيش غير الكدب هو اللي هاينجيهم
سالى	...
صادق	قدام الجري ورا رغبات و اماني كتير فاكرين ان فيها متعتهم ...
	قدام نار جوة قلبهم و فاكرين ان القتل هو اللي هايطفيها ..
	صدقوني ... احنا مش محتاجين يوم واحد أوكازيون عشان
سالى	نشتري فيه خطايا من غير حساب ... احنا محتاجين سنين طويلة
	تغفرلنا ... خطايانا اللي بنعملها كل يوم ..
اسامة	لازم نبطل بقى نمشي ورا ضعفنا ... ضعفنا في اننا نقاوم و لا
	نستسلمش ...
عماد	عنكوا حق ... مشاكلنا مش ها تتحل بالفلوس الكتيرة اللي من
	غير تعب ... ما يمكن لو اشتغلنا و تعبنا .. ربنا هايبارك في
	القليل ...
سالى	و لا بالحياة السهلة اللي فيها كل النعم ان هي النعيم اللي بنحلم
	بيه .. دي ممكن تكون باب لكل المشاكل ..
صادق	و لا بالمشي ورا غضبنا ... غضبنا اللي بياخدنا لأي حاجة غير
سالى	اننا بشر ...
صادق	و لا بالكدب اللي بنقتل بيه الناس ..
عماد	ده كل ده أوكازيون بس احنا اللي بنتباع فيه ..
صادق	أوكازيون بنبيع فيه نفسنا و اخلاقنا ....
سالى	مع ان فيه أوكازيون شغال على طول ..
صادق	بيقولك خد حاجات كتير.... و هات حاجة واحدة ...
عماد	خد سعادة .. راحة بال ..
اسامة	خد رحمة .. مغفرة ...
صادق	خد عفو من كل الخطايا ..
سالى	خد رضا الرب .. و رضا العبد ...
صادق	و هات حاجة واحدة ..
	هات توبة عن فعل الخطايا ..
عماد	هات قلب ندمان على اللي عمله .. فرحان في حضن ربنا اللي
اسامة	خلقه ..
صادق	و في المقابل .. ها اسامحك و اقبل توبتك ..

سالى	و أعاملك كأنك مولود من جديد ..
صادق	كانك ابن و تاه من ابوه في زحمة الدنيا ..
الجميع	و لما رجع تاني لأبوه .. فتح ايديه الاتنين ... و ضمه جوة حضنه و نقل من قلبه لقلب ابنه و هو في حضنه كل الطهر و البراءة ... ياله يا جماعة ... ياله الاوكازيون .. النهاردة الاوكازيون ...النهاردة الاوكازيون ... ***ستار*** ***النهاية***